

أَفَرَأَيْتَ إِنْ خَرَجَ فَأَصَابَتْهُ الرِّيحُ فَسَكَرَ ؟ فَإِنْ قَالَ حَرَامًا . قِيلَ لَهُ :
أَفَرَأَيْتَ شَيْئًا قَطَّ شَرِبَهُ وَصَارَ إِلَى جَوْفِهِ حَلَالًا ثُمَّ صِيرَتْهُ الرِّيحُ حَرَامًا ؟ قَالَ
الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ .

كتاب الدييات (١)

٣١٨ (أخبرنا) : الثَّقَّةُ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا يَأْخُذِي
ثَلَاثَ كُفْرٍ بَعْدَ إِيمَانٍ ، أَوْ زَنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسٍ بغير نَفْسٍ » .

٣١٩ (أخبرنا) الثَّقَّةُ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ
ابن سَهْلٍ بن حنيف عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « لَا يَحِلُّ قَتْلُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا يَأْخُذِي ثَلَاثٌ . إِلَى آخِرِهِ » .

٣٢٠ (أخبرنا) : يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ ابنِ شَهَابٍ ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَزِيدِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخِيَارِ ، عَنْ الْمُقَدَّادِ أَنَّهُ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ أَنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ

(١) الدييات : جمع دية . يقال : وديت القتيل أدية (دية) أعطيت ديته . وفي الشرع :
اسم للمال الواجب بجناية على الحر في نفس أو فيما دونها . والأصل فيها الكتاب
والسنة والإجماع قال الله تعالى : « ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة
إلى أهله » والأحاديث الصحيحة طافحة بذلك : والإجماع منعقد على وجوبها في الجملة . وجاء
في كتب السير أن أول من سنّها عبد المطلب .

فَقَاتَلَنِي فَضْرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَتَطَّعَهَا، ثُمَّ لَازَمَنِي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ: أَسَأَمْتُ
لِلَّهِ أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَهُمَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
« لَا تَقْتُلُهُ » فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّهُ قَطَعَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ
قَطَعَهَا أَفَأَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا تَقْتُلُهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ
وَإِنَّهُ يَنْزِلُكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَإِنَّكَ بِنِزَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ ». .
٣٢١ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن أيوب ، عن أبي قلابَةَ ، عن ثابتِ
ابنِ الضَّحَّاكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ
بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا غَضِبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٣٢٢ (أخبرنا) : إبراهيمُ بنُ محمدٍ ، عن جعفرِ بنِ محمدٍ ، عن أبيهِ ، عن
جده^(١) قَالَ : وَجَدَ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَةً
أَنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ
ضَارِبِهِ وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٢٣ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن محمدِ بنِ إسحاقٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا كَانَ فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي فِي قِرَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
فَقَالَ : كَانَ فِيهَا لَعْنُ اللَّهِ الْقَاتِلِ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَالضَّارِبِ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَمَنْ
تَوَلَّى غَيْرَ وَتَلَّى نَعْتَهُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي نَسْخَةٍ : عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

٣٢٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابن أبي لَيْلَى ، عن الحكم - أو عن عيسى ابن أبي ليلي - عن أبي ليلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ اغْتَبَطَ مُؤْمِنًا بِقَتْلِ فَهُوَ قَوْدٌ ^(١) يَدُهُ إِلَّا أَنْ يَرْضَى وَلِيُّ الْمَقْتُولِ فَمِنْ حَالِ دَوَانِهِ فَمَكِيلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ .

٣٢٥ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن عبد الملك بن سعيد بن أبحر ، عن أباد ابن لقيط ، عن أبي رمثة قال : دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أبي الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دَعْنِي أَعْلَجُ هَذَا الَّذِي بظَهْرِكَ فَإِنِّي طَيِّبٌ ؟ قال : أنت رَفِيقٌ ^(٢) . ونال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : ابْنِي قَالَ اشْهَدْ بِهِ قَالَ : أَمَا أَنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ . »

٣٢٦ (أخبرنا) : معاذ بن موسى ، عن بكير بن معروف ، عن مقاتل ابن حبان قال مقاتل : أخذتُ هذا التفسير عن نقر حفظ منهم معاذ ، ومجاهد والحسن ، والضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : (فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ الْآيَةُ ^(٣)) قال : كَانَ كُتِبَ عَلَى أَهْلِ التَّوْرَةِ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بغيرِ نَفْسٍ حَقٌّ أَنْ يُشَادِبَهَا وَلَا يَعْنَى عَنْهُ وَلَا تُقْبَلُ ، وَمِنْهُ الدِّيَّةُ ، وَفَرَضَ عَلَى أَهْلِ الْإِنْجِيلِ أَنَّهُ يُعْنَى عَنْهُ وَلَا يَقْتُلُ ، وَرُخِّصَ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الدِّيَّةَ وَإِنْ شَاءَ عَفَى فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ^(٤)) يَقُولُ الدِّيَّةُ تَخْفِيفٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

(١) القود : القصاص وقتل القاتل بدل القاتل . (٢) في النهاية أنت رفیق والله

الطيب : أي أنت ترفق بالمریض وتلطفه والله يبرئه ويعافيه . (٣) و(٤) البقرة ١٧٨ .

إِذْ جَعَلَ الدِّيَّةَ ، وَلَا يُقْتَلُ . ثُمَّ قَالَ : (فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ
فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ^(١)) يَقُولُ مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَّةَ فَلَهُ عَذَابٌ
أَلِيمٌ . ثُمَّ قَالَ فِي قَوْلِهِ : (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي
الْأَبْصَارِ ^(٢)) يَقُولُ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَنْتَهَى بِهَا بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ
مَخَافَةَ أَنْ يُقْتَلَ .

٣٢٧ (أَخْبَرْنَا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، أَخْبَرَنَا : عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا
يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ يَكُنْ
فِيهِم الدِّيَّةُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةُ : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ
الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفَى عَنْهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْهُ
بِالْمَعْرُوفِ وَآدَابِهِ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ) - مِمَّا كَتَبَ
عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - (فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ^(٣)) .

٣٢٨ (أَخْبَرْنَا) : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فَدَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَلْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ إِنْ أَحَبُّوا فَلَهُمُ
العقل ^(٤) وَإِنْ أَحَبُّوا فَلَهُمُ الْقَوْدُ » .

(١) و (٢) البقرة ١٧٨ - ١٧٩ . (٣) البقرة ١٧٨ .

(٤) العقل : الدية وأصله أن الفاتل كان إذا قتل قتيلًا جمع الدية من الإبل فعقلها

بفناء أولياء المقتول أي شدها في عقلها لئلا يسلمها إليهم ويقبضوها منه .

٣٢٩ (أخبرنا) : الثقة ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أو مثل معناه .

٣٣٠ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ قُتِلَ مِنْ عَمِيَّةٍ ^(١) فِي رِمِيًّا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحِجَارَةٍ أَوْ
جِلْدٍ بِالسُّوْطِ أَوْ ضَرْبٍ بِالْعَصَا فَهُوَ خَطَا عَقْلَهُ عَقْلُ الْخَطَا . وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قُوْدٌ
يَدِهِ فَمَنْ حَالَ دُونَهُ فَمَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ .

٣٣١ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جريج - أظنه عن عطاء - عن صفوان بن يعلى
ابن أمية قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قال : وَكَانَ يَعْلَى
يَقُولُ : وَكَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقَ عَمَلِي فِي نَفْسِي . قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ صَفْوَانُ
قَالَ يَعْلَى : كَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ أَحَدَهُمَا يَدَ الْآخَرَ فَأَنْتَزَعَ
يَعْنِي الْمَعْضُوضَ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِّ فَذَهَبَتْ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ ^(٢) قَالَ عَطَاءٌ :
وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَيْدَعُ يَدُهُ فِي فَيْكِ تَقْضِمُهَا
كَأَنَّهَا فِي فَيْخٍ يَقْضِمُهَا . قَالَ عَطَاءٌ وَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَيُّهَا عَضَّ فَتَسِيَّتُهُ .

٣٣٢ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جريج أن ابن أبي مليكة أخبره أن أباه
أخبره أن إنساناً جاء إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعضه إنسان
فأنتزع يده منه فذهبت ثنيتاه . فقال أبو بكر رضي الله عنه : تعدت ثنيتاه

٣٣٣ (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب

(١) العميا بالكسر والتشديد والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله
فحكاه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية .

(٢) وفي مخطوط آخر : قاتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيتاه .

أَنَّ عُمَرَ قَتَلَ تَفْرَأَ خَمْسَةَ أَوْ سَبْعَةَ رِجَالٍ قَتَلُوهُ غَيْلَةً وَقَالَ عُمَرُ : لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتَهُمْ عَلَيْهِ جَمِيعًا .

٣٣٤ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن أيوب ، عن أبي فِلاَبة ، عن أبي المهلب ، عن عُمَرَ أَنَّ ابْنَ الْحُصَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادَ^(١) رَجُلًا رَجُلَيْنِ .

٣٣٥ (أخبرنا) : إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن أبيهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي ابْنِ مُلْجِمٍ بَعْدَ مَا ضَرَبَهُ : أَطْعِمُوهُ وَاسْقُوهُ وَأَحْسِنُوا إِسَارَهُ فَإِنْ عَشْتُ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي أَعْفَوْا إِنْ شِئْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ اسْتَقْدَمْتُ وَإِنْ مَاتَ فَقَتَلْتُمُوهُ فَلَا تُمْتَلُوا .

٣٣٦ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بنِ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

٣٣٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن أبي الزِّنَادِ ، عن الأَعْرَجِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً اطَّلَعَ عَلَيْكُمْ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَحَذَفْتُمُ بِحَصَاةٍ فَفَقَّاتَ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ » .

٣٣٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ . أَخْبَرَنَا : الزُّهْرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ حُجْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرًا يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُمْ بِهِ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » .

(١) القود : القصاص وقتل بدل القتل . (٢) هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

٣٣٩ (أخبرنا) : الثَّقَفِيُّ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَيْتِهِ رَجُلًا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ فَأَهْوَى لَهُ بِمَشْقَصٍ ^(١) كَانَ فِي يَدِهِ كَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ لَمْ يُبَالِ أَنْ يَطْعَنَهُ .

٣٤٠ (أخبرنا) : مَرْوَانُ ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ إِلَى خَتَمِ فَلَمَّا غَشِيَتْهُمُ الْمَسَامُونُ اسْتَعْصَمُوا بِالسُّجُودِ فَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « اعْقِلُوهُمْ نِصْفَ الْعَقْلِ لِصَلَاتِهِمْ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : أَلَا إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ . » قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : لِمَ ؟ قَالَ : أَلَا تَرِيَا نَارَهُمَا .

٣٤١ (أخبرنا) : مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ قَالَ : كَانَ أَبُو حُدَيْفَةَ ابْنُ الْيَمَانِ شَيْخًا كَبِيرًا فَرُفِعَ فِي الْأَطَّامِ ^(٢) مَعَ النِّسَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ فَخَرَجَ يَتَعَرَّضُ لِلشَّهَادَةِ فَجَاءَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمُشْرِكِينَ فَابْتَدَرَهُ الْمَسَامُونُ فَتَرَشَّقُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ وَحُدَيْفَةَ يَنْظُرُ وَيَقُولُ أَبِي . أَبِي وَلَا يَسْمَعُونَهُ مِنْ شُغْلِ الْحَرْبِ فَقَتَلُوهُ . فَقَالَ حُدَيْفَةَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَقَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ بَدِيَّةً .

٣٤٢ (أخبرنا) : يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . أَنبَأَنَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن ابْنِ شِهَابٍ عن ابْنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي جَنَيْنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لُحْيَانَ سَقَطَ مَيْتًا بِعُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ثُمَّ قَالَ :

(١) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض فإذا كان عريضاً فهو العيلة .

(٢) الهودج ستره الثياب .

إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تُوَفِّيتُ قَقْضَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِابْنِهَا وَزَوْجِهَا وَالْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا (١) .

٣٤٣ (أخبرنا) : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي الْجَنْبِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ (٢) عَبْدٌ
أَوْ وَلِيدَةٌ فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ كَيْفَ أَعْرَمُ فِي مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ
وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْنٌ ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ » .

٣٤٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَذَكَرُ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْجَنْبِ شَيْئًا فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ فَقَالَ : كُنْتُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ لِي
فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِطْحَ (٣) فَأَلَمْتُ جَنِينًا مَيِّتًا فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُرَّةٍ . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كَدْنَا لِنَقْضِي
فِي مِثْلِ هَذَا بَرًّا بِنَا .

٣٤٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ وَابْنِ طَاوُسِ ، عَنْ طَاوُسِ
أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَذَكَرُ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) وفي مخطوط آخر قال الشافعي رضى عنه الله : فإن قال قائل ما الخبر بان النبي صلى الله
عليه وسلم قضى بالجبن على العاقلة . قيل له : أخبرنا : الثمة . - قال الربيع وهو - يحيى
ابن حسان ، عن الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة رضى الله عنه
(٢) الغرة من العبيد : الذى يكون ثمنه نصف عشر الدية .

(٣) المِطْحُ بالكسر عود من أعواد الخباء .

في الجنين شيئاً؟ فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال . كنت بين جارتين
لى - يعنى ضررتين - فضربت إحداهما الأخرى بمسطح فألقت جنيناً
ميتاً فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة . فقال عمر رضي الله
عنه : لو لم نسمع هذا لقضينا فيه بغير هذا .

قال الربيع ، قال الشافعي رضي الله عنه : فإن قال قائل ما أخبر
بأن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالجنين على العاقلة؟ قيل : أخبرنا :
الثقة - قال الربيع وهو - يحيى بن حسان - عن الليث بن سعد ، عن
ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

٣٤٦ (أخبرنا) : سفیان بن عيينة ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة
قال : سألتُ علياً رضي الله عنه هل كان عندكم من النبي صلى الله
عليه وسلم شيء سوى القرآن؟ قال : والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة
إلا أن يوتي الله عبداً فهما في القرآن وما في الصحيفة؟ قلتُ وما في الصحيفة
قال : العقلُ وفكاكُ الأسيرِ ولا يقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ .

٣٤٧ (أخبرنا) : سفیان ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة قال :
سألتُ علياً رضي الله عنه هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيء سوى القرآن؟ فقال : لا والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة إلا أن
يُعطي الله عبداً فهما من كتابه وما في الصحيفة فقلتُ : وما في الصحيفة؟
قال : العقلُ ، وفكاكُ الأسيرِ ولا يقتلُ مسلمٌ بكافرٍ وفي موضعٍ آخر
ولا يقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ .

٣٤٨ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابنِ أبي الحُسَيْنِ ، عن عطاءٍ وطاوسٍ - أحسبه قال - ومجاهدٍ والحسن أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح : « لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ » .

٣٤٩ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابنِ أبي الحُسَيْنِ ، عن عطاءٍ ، عن طاوسٍ ومجاهدٍ والحسن أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال في خطبته عامَ الفتح : « لا يُقتلُ مُسْلِمٌ بكافرٍ » قال : هذا مرسلٌ؟ قلتُ : نعم .

٣٥٠ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ . أنبأنا : إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن مُحَمَّدِ ابْنِ المُنْكَدِرِ ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ البَيْهَانِيِّ ^(١) أن رجلاً من المسلمين قتل رجلاً من أهلِ الذمة فرُفِعَ ذلك إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أنا أحقُّ من أوفى بذمته ثم أمرَ به فقتل » .

٣٥١ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ . أنبأنا : قيسُ بنُ الرَّبِيعِ الأَسَدِيُّ ، عن أبان بن تغلب ، عن الحسن بن ميمون ، عن عبدِ اللهِ بن عبدِ اللهِ مولى بنتي هاشم ، عن أبي الجنوب الأَسَدِيِّ قال : أتى عليُّ بن أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه برجلٍ من المسلمين قتل رجلاً من أهلِ الذمة . قال : فقامت عليه البيئنة فأمرَ بقتله فجاء أخوه فقال : إني قد عفوتُ عنه . قال فلعلهم هددوك ، أو فرَّقوك ^(٢) ، أو فرَّقوك ^(٣) ؟ قال : لا . ولكن قتلته لا يرُدُّ عليَّ أخي

(١) هو مولى عمر رضي الله عنه . (٢) الفرق بالتحريك : الخوف والفرع .

(٣) الفرع : الخوف في الأصل وبوضع موضع الاغثة والنصر لأن من شأنه الاغثة والدفع

عن الحریم . وهنا جاء بمعنى الخوف .

وعوّضوني فرضيتُ . قال : أنت أعلمُ ، من كان له ذمّنا فدّمه كدمننا
وديته كديتنا .

٣٥٢ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ . أَنبَأَنَا : مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ . أَنبَأَنَا : سُفْيَانُ

ابن الحسين ، عن الزُّهْرِيِّ أَنَّ شَاسَ الْجَذَامِيِّ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَنْبَاطِ (١)
الشَّامِ فَرَفَعَ إِلَى عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَكَلَّمَهُ الزُّبَيْرُ

وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَجَعَلَ دِيَّتَهُ أَلْفَ دِينَارٍ .

٣٥٣ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، أَنبَأَنَا : مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ . أَنبَأَنَا : سُفْيَانُ

ابن الحسين ، عن الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : دِيَةُ كُلِّ
مُعَاهِدٍ فِي عَهْدِهِ أَلْفُ دِينَارٍ .

٣٥٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : أُرْسَلْنَا إِلَى

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ نَسْأَلُهُ عَنْ دِيَةِ الْمُعَاهِدِ فَقَالَ : قَضِيَ فِيهِ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ . قَالَ فَقُلْنَا : فَمَنْ قَبْلَهُ ؟ قَالَ : فَحَصَبْنَا .

قال الشافعي رضي الله عنه هم الذين سألوه أخيراً .

٣٥٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : أُرْسَلْنَا إِلَى

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ نَسْأَلُهُ عَنْ دِيَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ فَقَالَ سَعِيدٌ : قَضِيَ فِيهِ
عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ .

٣٥٦ (أخبرنا) : فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ

(١) النبط جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقيين .

ابن المسيّب أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قضى في اليهودى والنصرانى
أربعة آلاف . أربعة آلاف . وفي المجوسى بمائى مائة :

٣٥٧ (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن ابن شهاب عن ابن المسيّب
وأبى سامة ، عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « العجماء ^(١) جرحها جبار » .

٣٥٨ (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن حرام بن سعيد
ابن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطاً لقوم فأفسدت فقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل الأموال حفظها بالنهار وما أفسدت
المواشى بالليل فهو ضامن على أهلها

٣٥٩ (أخبرنا) : أيوب بن سويد . أخبرنا : الأوزاعي ، عن الزهرى ،
عن حرام بن محيصة ، عن البراء بن عازب أن ناقة للبراء بن عازب دخلت
حائط رجل من الأنصار فأفسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أهل الحوائط حفظها بالنهار وعلى أهل المواشى ما أفسدت ماشيتهم بالليل .

٣٦٠ (أخبرنا) : سفيان ، عن الزهرى ، عن ابن المسيّب أن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه كان يقول : الدية للعاقل ولا ترث المرأة من دية زوجها
شيئاً حتى أخبره الضحاک بن سفيان أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب إلى
الضحاک بن سفيان أن ورث امرأة أشيعة الضبابى من دية . قال ابن شهاب
وكان أشيعة قتل خطأ .

(١) العجماء : البهيمة سميت به لأنها لا تتكلم وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم

٣٦١ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن عليِّ بنِ زَيْدٍ ، عن ابنِ جُدْعَانَ ، عن القاسمِ ابنِ رَبِيعَةَ ، عن ابنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا أَنْ فِي قَتِيلِ الْعَمْدِ الْخَطَا بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ مَغْلَظَةٌ مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَفَقَةً فِي بَطُونِهَا أَوْ لَادُهَا .

٣٦٢ (أخبرنا) : الثَّقَفِيُّ ، عن خَالِدِ الْحُدَّاءِ ، عن القاسمِ ابنِ رَبِيعَةَ ، عن عُقْبَةَ بنِ أَوْسٍ ، عن رَجُلٍ من أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ .

٣٦٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ ، عن أَبِيهِ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرٍو بنِ حَزْمٍ فِي النَّفْسِ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ .

٣٦٤ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ بنُ خَالِدٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ فِي الدِّيَاتِ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرٍو بنِ حَزْمٍ وَفِي النَّفْسِ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ أَفِي شِكِّ أَنْتُمْ مِنْ أَنَّهُ كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا .

٣٦٥ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن ابنِ طَلُوسٍ ، عن أَبِيهِ يَعْنِي بِذَلِكَ .

٣٦٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ ، عن عَمْرٍو بنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَدْيَجٍ^(١) يُقَالُ لَهُ قَتَادَةُ حَدَفَ ابْنَهُ بِسَيْفٍ فَأَصَابَ سَاقَهُ فَنَزَى^(٢) مِنْ جِرْحِهِ فَمَاتَ فَعَدَّ سُرَاقَةَ بنِ مَالِكٍ جَشَعَمَ عَلِيَّ عَمْرٍو بنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرَ لَهُ

(١) فِي نَسْخَةِ : مَدْيَجٍ . (٢) يُقَالُ نَزَفَ دَمَهُ وَنَزَى أَي إِذَا جَرَى وَلَمْ يَنْقَطِعَ .

ذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعَدَدَنِي عَلَى قُدَيْدٍ ^(١) عَشْرِينَ وَمِائَةَ بَعِيرٍ حِينَ
أَقْدِمُ عَلَيْكَ فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ ثَلَاثِينَ حُقَّةً
وِثْلَاثِينَ جَزْعَةً وَأَرْبَعِينَ حَلْفَةً ثُمَّ قَالَ أَخُو الْمَقْتُولِ ؟ قَالَ هَا أَنَا ذَا قَالَ
خُذْهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « لَيْسَ لِقَاتِلِ شَيْءٍ » .

٣٦٧ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، بن خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ، عَنْ أَيُّوبِ بنِ
مُوسَى ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَعَنْ مُكْحُولٍ وَعَطَاءٍ قَالُوا : أَدْرَكْنَا النَّاسَ عَلَى أَنَّ
دِيَةَ الْمُسْلِمِ الْحُرِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَقَوَّمَ
عُمَرُ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ الدِّيَةَ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى الْفَدَا دِينَارًا وَاثْنَا عَشَرَ
أَلْفَ دِرْهَمٍ وَدِيَةَ الْحُرَّةِ الْمُسْلِمَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى خَمْسَمِائَةَ دِينَارًا أَوْ
سِتَّةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَإِنْ كَانَ الَّذِي أَصَابَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ فَفَدَيْتُهَا خَمْسُونَ مِنْ
الْإِبِلِ وَدِيَةَ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا أَصَابَهَا الْأَعْرَابُ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ لَا يُكْفَى الْأَعْرَابِيُّ
الذَّهَبَ وَلَا الْوَرِقَ ^(٢) .

٣٦٨ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ بنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ
قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ

(١) موضع بين مكة والمدينة

(٢) الورق بكسر الراء الفضة وقد تسكن . حكى القتيبي عن الأصمعي أنه إنما اتخذ
أنفا من ورق بفتح الراء أراد الرق الذي يكتب فيه لأن الفضة لا تتن قال : وكنيت
أحسب أن قول الأصمعي أن الفضة لا تتن صحيحا قال بعض أهل الخبرة إن الذهب لا يبليه
الثرى يصدئه الندى ولا تنقصه الأرض ولا تأكله النار فأما الفضة فانها تبلى وتصدأ
ويعلوها السواد وتتآكل

أَوْ عَدَلَهَا مِنَ الْوَرَقِ وَيَقْسِمُهَا عَلَى أُمَّانِ الْإِبِلِ فَإِذَا غَلَتْ رَفَعَ قِيمَتَهَا وَإِذَا هَانَتْ تَقْصُ مِنْ ثَمْنِهَا عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ الثَّمَنَ مَا كَانَ .

٣٦٩ (أخبرنا) . مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُدْعِيَ جَدْعًا مِنَ الْإِبِلِ وَفِي الْمَاءِ مِثْلُ ثَلَاثِ لِلنَّفْسِ وَفِي الْجَائِفَةِ مِثْلُهَا وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ وَفِي الرَّجْلِ خَمْسُونَ وَفِي كُلِّ أُصْبَعٍ مِمَّا هُنَاكَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ وَفِي الْمَوْضِعَةِ خَمْسٌ .

٣٧٠ (أخبرنا) : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : وَفِي كُلِّ أُصْبَعٍ مِمَّا هُنَاكَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ .

٣٧١ (أخبرنا) : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ» .

٣٧٢ (أخبرنا) : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَفِي الْمَوْضِعَةِ خَمْسٌ .

٣٧٣ (أخبرنا) : سَفِيَّانُ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي الْإِبِلِ بِخَمْسَةِ عَشْرٍ ، وَفِي الَّتِي تَلِيهَا بِعَشْرَةٍ ، وَفِي الْوُسْطَى بِعَشْرَةٍ ، وَفِي الَّتِي تَلِي الْخِنْصَرَ بِسَبْعٍ ^(١) ، وَفِي الْخِنْصَرِ بِسِتٍّ .

(١) وَفِي مَخْطُوطٍ آخَرَ بِتِسْعٍ .

۳۷۴ (أخبرنا) : مالك ، عن زيد بن أسلم عن مسلم بن جندب ، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى في الضرس بجمل ، وفي الترقوة^(١) بجمل ، وفي الضلع^(٢) بجمل .

۳۷۵ (أخبرنا) : الثقة ، عن عبد الله بن الحارث إن لم أكن سمعته من عبد الله ، عن مالك بن أنس ، عن يزيد بن قسيط ، عن سعيد بن المسيب أن عمر وعثمان رضي الله عنهما قضيا في الملطاة^(٣) بنصف دية الموضحة .

۳۷۶ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جريج ، عن الثوري ، عن مالك ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن ابن المسيب ، عن عمر وعثمان رضي الله عنهما بمثله أو مثل معناه .

قال الشافعي رضي الله عنه : وأخبرني من سمع ابن نافع يذکر عن مالك بهذا الإسناد مثله . قال الشافعي : وقرأنا على مالك ، أنا لا نعلم أحداً من الأئمة في القديم ولا في الحديث قضى فيما دون الموضحة^(٤) بشيء .

۳۷۷ (أخبرنا) : محمد بن الحسن . أتينا : مالك . أخبرنا : داود بن الحصين أن أبا غطفان ابن طريف المرسي أخبره : أن مروان بن الحكم أرسله إلى ابن عباس يسأله ما في الضرس^(٥) فقال ابن عباس رضي الله عنهما فيه

(١) هي العظم بين ثغرة النحر والعاتق ولا تضم الناء . (٢) هو واحد الضلوع .
(٣) اللطى بالفصر والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه تمنع الشجة أن توضح .
(٤) الموضحة : وهي التي تبدى وضح العظم أى بياضه وما كان منها في الرأس والوجه .
(٥) الضرس : السن وهو مذكر مادام له هذا الإسم لأن كلها إناث إلا الأضراس والأنياب .

خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ . فَرَدَّنِي مِرْوَانَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : افْتَجَعَلْ مَقْدَمُ الْفَهْمِ
مِثْلَ الْأَخْرَاسِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَوْ أَنَّكَ لَا تَعْتَبِرُ ذَلِكَ
إِلَّا بِالْأَصَابِعِ عَقَلَهَا سِوَاءًا .

قال الشافعي رضي الله عنه : فهذا مما يدل على أن الشفتين عقليهما
سواء وقد جاء في الشفتين سوى هذا آثارة .

٣٧٧ (أخبرنا) : ابن عيينة : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه قال :
عقل العبد في ثمنه .

٣٧٨ (أخبرنا) : يحيى بن حسان ، عن الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن
سعيد بن المسيب أنه قال : عقل العبد في ثمنه كجراح الحر في دية . وقال
ابن شهاب وكان رجال سواهم يقولون يقوم سلعة .

كتاب القسامة (١)

٣٧٩ (أخبرنا) : مالك بن أنس عن ابن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن
عن سهل بن أبي خثمة أنه أخبره ورجالاً من كبراء قومه أن عبد الله بن
سهل بن أبي خثمة ومحيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهما فتنازعا في
حواشيها فأتى محيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في فئير
أوعين فأتى يهود فقال : أنتم والله قتلتموه . قالوا : والله ما قتلناه . فأقبل
حتى قدم على قومه فذكر ذلك لهم فأنبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر
منه وعبد الرحمن بن سهل أخو المقتول فذهب محيصة يتكلم وهو الذي

(١) القسامة : بفتح القاف اسم ثلاثان التي تقسم على أولياء الدم مأخوذة من القسم

وهو البين وأول من قضى بها الوليد بن المغيرة في الجاهلية وأقرها الشارع في الإسلام .